المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لتعليم البنات
وكالة الرئاسة لكليات البنات
كلية التربية للبنات بجدة

سياسة الدولة العثمانية في نجد والحجاز في الحرب العالمية الاولى

(١٣٣٢ هـ - ١٣٣٧ هـ) / (١٩١٤ م - ١٩١٩ م)

بحث مقدم إلى قسم التاريخ كجزء من
متطلبات الحصول على درجة الماجستير

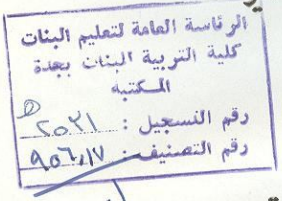

إعداد
المعيدة لطيفة ناصر العبد المحسن المطلق
بكالوريوس آداب تخصص تاريخ

اشراف
الدكتور علي محمد شلبي

١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

الفهـــــرس

المقدمـــــة أ - ح

الباب الأول :

" سياسة الدولة العثمانية في نجد في الحرب العالمية الأولي
(١٣٣٢هـ - ١٣٣٧هـ) (١٩١٤م - ١٩١٩م)

الفصل الأول :

" نجد والدولة العثمانية قبل الحرب العالمية الأولي "

- القوى السياسية في شبه الجزيرة العربية قبل الحرب العالمية الأولي ١ - ٧

- فتح إبن سعود للرياض وموقف إبن الرشيد والدولة العثمانية من ذلك ٨ - ٢٧

- إستيلاء إبن سعود على الأحساء وموقف الدولة العثمانية وبريطانيا من ذلك ٢٧-٤١

الفصل الثاني :

" نجد والدولة العثمانية في أثناء الحرب العالمية الاولي "

- أوضاع شبه الجزيرة العربية عند إندلاع الحرب العالمية الأولي ٤٢-٤٣

- أمراء شبه الجزيرة العربية بين العثمانيين والبريطانيين في أثناء الحرب العالمية الأولي . ٤٤-٤٧

- إبن سعود والدولة العثمانية في أثناء الحرب العالمية الأولي . ٤٧-٦١

الفصل الثالث:

نجد وبريطانيا في أثناء الحرب العالمية الأولي

- عبد العزيز وطلب الحماية البريطانية ٦١-٦٢

- موقف انجلترا من ابن سعود ٦٢ - ٦٧
- مفاوضات بريطانيا مع ابن سعود . ٦٧ - ٨٠
- معاهدة القطيف (١٣٣٤هـ - ١٩١٥م) . ٨١ - ٨٥
- عبد العزيز وانجلترا عقب ثورة الشريف حسين في الحجاز . ٨٥ - ٨٧
- مؤتمر الكويت (١٣٣٥هـ - ١٩١٦م) . ٨٧ - ٩١
- تدهور العلاقات بين ابن سعود والانجليز . ٩١ - ٩٤

الباب الثاني :

" سياسة الدولة العثمانية في الحجاز في الحرب العالمية الاولي "
(١٣٣٢هـ - ١٣٣٧هـ) (١٩١٤م - ١٩١٩م)

الفصل الرابع :

" الدولة العثمانية والحجاز قبيل وأثناء الحرب العالمية الأولي " ٩٥ - ٩٧
- الصراع بين الأشراف على منصب شريف مكة ٩٧ - ٩٨
- نشأة الشريف حسين . ٩٨ - ١٠٠
- الشريف حسين في الاستانة ١٠١
- تولي الحسين منصب الشريف . ١٠٢ - ١٠٥
- علاقة الشريف حسين بالدولة العثمانية ١٠٦ - ١١٩

الفصل الخامس:

- " بريطانيا والشريف حسين في الحرب العالمية الأولي "
- مقابلة عبد الله لكتشنر سنة ١٣٣١هـ - ١٩١٢م . ١٢٠ - ١٢٢

- بريطانيا والزعماء العرب في مصر . ١٢٢-١٢٤
- مقابلة عبد الله لكتشنر سنة ١٣٣٢هـ - ١٩١٤م . ١٢٤-١٢٦
- نشوب الحرب العالمية الاولي وبدء الاتصالات بين الانكليز والشريف حسين . ١٢٦-١٢٩
- الشريف حسين والقوميون العرب في الشام ١٣٠-١٣٨
- مراسلات الحسين - مكماهون . ١٣٨-١٥٠
- تقويم المراسلات ١٥٠-١٥٤

الفصل السادس :

" الثورة العربية ١٣٣٤هـ - ١٩١٦م "

- ترتيبات الحسين للثورة - اعلانها - عملياتها العسكرية ١٥٥-١٦٤
- المساعدات البريطانية والفرنسية للثورة ١٦٤-١٦٨
- تكوين الجيش العربي . ١٦٨
- سوء العلاقة بين الحسين وبريطانيا . ١٦٩-١٧٤
- صدى الثورة العربية ١٧٤-١٨١
- الخديعة البريطانية (اتفاقية سايكس - بيكو - وتصريح بلفور وموقف الحسين والعرب منها . ١٨١-١٩٣
- مساعي الدولة العثمانية لطلب الصلح مع الحسين وموقف بريطانيا والحسين منها . ١٨٣-٢٠٤
- مؤتمر الصلح والقضية العربية ٢٠٤-٢٠٨

- خدمات الثورة للحلفاء	٢٠٨-٢١٠
- أسباب فشل الثورة العربية	٢١١-٢١٢
الخاتمة	٢١٣-٢١٧
ملخص البحث باللغة الانجليزية	٢١٨-٢٢٢
المصادر والمراجع	٢٢٣-٢٣٢
الفهرس	٢٣٣-٢٣٦

*
)

الخاتمـــــــــه

لقد كان للسياسة الجديدة التى انتهجها الاتحاديون إثر إعلان الدستور العثماني في سنة ١٣٢٦هـ-١٩٠٨م في كل من نجد والحجاز في زمن الحرب العالمية الأولى ، أثرها على كل من إبن سعود في نجد والشريف حسين في الحجاز ، ففيما يختص بسياسة الدولة العثمانية في نجد ، فإننا نجد أنها قد سعت بكل جهودها من أجل القضاء على إبن سعود وقوته التى ظهرت في وسط شبه الجزيرة العربية حيث إعتبرتها خطراً يهدد ممتلكاتها في شبه الجزيرة العربية. ولجأت إلى حلفائها من آل الرشيد في حائل وطلبت منهم القضاء على إبن سعود في نجد ،كما أمدتهم بالأموال والمعدات الحربية والجنود التركية من أجل ذلك فأخذوا يشنون هجماتهم على إبن سعود ، واشتبك إبن سعود معهم في عدة معارك كان النصر فيها يتأرجح بينهما ، إلا أن إبن سعود إستطاع أن يقضي علي قوة الأتراك الموجودة في القصيم ، وطردهم منها نهائياً في سنة ١٣٢٤هـ - ١٩٠٦م. وكذلك إستطاع أن يقضي على آل الرشيد وإمارتهم في حائل نهائيا في سنة ١٣٣٨هـ - ١٩٢٠م. ولقد تغيرت سياسة الدولة العثمانية تجاه إبن سعود بعد نشوب الحرب العالمية الأولي خاصة بعد أن إزدادت قوته في نجد بعد ضمه لمنطقة الأحساء سنة ١٣٣١هـ - ١٩١٣م، التى تمتاز بموقعها الإستراتيجي إذ جعلت دولته تطل على ساحل الخليج العربي . وحاولت الدولة العثمانية أن تكسب إبن سعود إلي صفها في زمن الحرب،فقد أدركت أنه في حالة إنضمامه إلى إبن الرشيد فانهما سوف يكونان جبهة قوية تحمي جنوب شبه الجزيرة العربية من هجمات الحلفاء المتوقعة، وأرسلت مندوبيها إلى إبن سعود وإجتمعوا

به إلا أنه رفض الوقوف إلى جانبها وتقديم المساعدة لها في الحرب معللاً رفضه بأنه يفضل الوقوف علي الحياد ، وأنه يخشي بريطانيا كقوة كبيرة تسيطر على الخليج بأساطيلها وسفنها الحربية، وهولا يريد أن يزج بنفسه في حرب لا يعرف نتائجها بعد ذلك ، حيث أنه لا يضمن عدم تغيّر موقف الدولة العثمانية منه بعد إنقضاء الحرب .

وفي نفس الوقت سعت الحكومة البريطانية لكسب إبن سعود إلى صفها ليكون نصيراً لها في وسط شبه الجزيرة العربية، وأجرت معه عدة إتصالات عن طريق مبعوثيها وممثليها في الكويت والبحرين من أجل إقامة علاقات ودية معه ، وتعددت اللقاءات بين إبن سعود وممثلي بريطانيا والتي إنتهت بعقد معاهدة القطيف في سنة ١٣٣٤هـ - ١٩١٥م . إعترفت فيها بريطانيا بإبن سعود حاكماً مستقلاً على نجد والأحساء وأمنت وضعه في وسط شبه الجزيرة العربية وحمته من أى عدوان خارجي .وتعهد لها إبن سعود مقابل ذلك ألا يتخلي عن أى جزء من أراضيه بأى حال من الأحوال إلي دولة أخرى دون اخبارها بذلك . وطلبت منه بريطانيا إعلان الحرب على تركيا إلا أنه رفض . في حين أنه قدم لها كثيراً من المساعدات بطريق غير مباشر، فقد شغل إبن الرشيد في حائل ، فدخل معه في عدة حروب منعته عن تقديم أية مساعدة للدولة العثمانية في أثناء الحرب العالمية الأولي .

إستفاد إبن سعود من موقفه الحيادى في زمن الحرب، حيث أنه إستغل ظروفها لصالحه فوسع حدود دولته وقضي على إمارة آل الرشيد وعلي خصومه وأعدائه المحطين به .

أما في الحجاز فقد نفر الشريف حسين من السياسة التي أراد الإتحاديون تطبيقها ، ورفضها رغبة منه في أن يبقي الحجاز محتفظا بمميزاته الخاصة به دون الأقاليم العثمانية الأخرى ، مما جعل الدولة العثمانية لا ترضى عنه وتتحين الفرصة المناسبة من أجل القضاء عليه ، وإقصائه عن منصب الشرافة في مكة ، مما أدى بالتالي إلى سوء العلاقة بينهما التي تأزمت إلى درجة كبيرة عند نشوب الحرب العالمية الأولى.

وأرادت بريطانيا أن تستغل الظروف الحرجة التي يمر بها الشريف حسين نتيجة لتدهور العلاقة بينه وبين الحكومة العثمانية لمصلحتها ، فبدأت محادثاتها التمهيدية مع إبنه عبد الله في القاهرة ، والتي وقفت فيها على حقيقة الوضع في الحجاز، كما علمت تماماً بأطماع الحسين ، وعندما علمت بدخول تركيا الحرب إلى جانب المانيا أرادت أن يكون لها حليف عربي في الحجاز تستفيد منه في زمن الحرب، كالشريف حسين لما كان له من مكانة دينية روحية سامية في العالم الاسلامي عامة والعربي خاصة، فبدأت معه سلسلة من الإتصالات المكثفة عن طريق مندوبيها في القاهرة ، قدمت خلالها الوعود بمنحه الإستقلال عن الدولة العثمانية، وإنشاء حكومة عربية داخل الحدود التي يطلبها وجعله خليفة المسلمين ، وأمام هذه الوعود أعلن الشريف حسين ثورته في الحجاز في سنة ١٣٣٤هـ - ١٩١٦م التي كان لها أثرها السيء على الدولة العثمانية، وأمدته بريطانيا بما يحتاجه من مال وسلاح ومدد عسكري من أجل متابعة ثورته هذه . ناضل الحسين وأبناؤه إلى جانب بريطانيا ضد العثمانيين الموجودين في الحجاز والشام إلى أن تم له تحريرهما منهم ، على الرغم من أن الدولة العثمانية سعت لديه من أجل الصلح ووعدته

بمنحه الإستقلال مقابل تخليه عن بريطانيا ، وأن يصدر بذلك أمراً بالإستقلال يوقعه السلطان العثماني ،إلا أنه رفض وإستمر في مساعدته للحكومة البريطانية وحلفائها حتى نهاية الحرب .

وبعد نهاية الحرب العالمية الأولي إنعقد مؤتمر الصلح في باريس في سنة ١٣٣٧هـ-١٩١٩م وطلبت الحكومة العثمانية منه إرسال مندوب عنه لحضور المؤتمر بصفته صديق لها في زمن الحرب، فبعث إبنه فيصل من أجل المشاركة في المؤتمر وليعرض عليه القضية العربية . وعندما وصل فيصل إلي باريس فوجيء بأن ما قدمه والده من جهود ومساعدات في وقت الحرب قد ذهبت مع أدراج الرياح في أروقة قصر فرساى في باريس الذى عقد فيه مؤتمر الصلح . فبريطانيا لم تفي بوعودها التى منحتها إياه وقت الحرب بل ضغطت علي إبنه فيصل من أجل أن يوقع إتفاقية مع حاييم وايزمان يسمح فيها لليهود بإستيطان فلسطين وإشترط مقابل ذلك حصول العرب علي إستقلالهم ، إلا أنه أخذ بالإتفاقية دون الشرط، وأخلت بريطانيا بوعودها للشريف حسين والعرب وتحطمت آمالهم في الحصول على الإستقلال عندما ظهرت المطامع الاستعمارية لدول الحلفاء الذين عقدوا مؤتمر سان - ريمو في سنة١٣٣٨هـ-١٩٢٠م والذى تم فيه وضع الأراضي العربية تحت الإنتداب البريطاني والفرنسي ،وتركت للحسين إقليم الحجاز فقط . ولعل السبب في فشل الحسين في تحقيق أغراض ثورته وأهدافها هي الثقة العمياء التى أعطاها للحكومة البريطانية على الرغم من أطماعها الإستعمارية في الأراضي العربية، وقد كانت واضحة جلية منذ نشر إتفاقية سايكس - بيكو وتصريح بلفور

. إلا أنه رغم ذلك كان دائم الثقة ببريطانيا وحكومتها ، حتى أنه أوصي إبنه فيصل عند ذهابه إلى مؤتمر الصلح في باريس بأن عليه أن يتبع أوامر الحكومة البريطانية مهما كانت لما لحكومة العظمة البريطانية من مكانة كبيرة لديه ، وظنا منه بأن بريطانيا لن تسيء إليه بشيء . وما كان من بريطانيا إلا أنها غدرت به وحرمته من تحقيق آماله في الإستقلال وإقامة حكومة عربية وقطعت أجزاء الوطن العربي وبثت الفرقة والشقاق بين أبنائه . في الوقت الذى إستخدمت فيه كل من إبن سعود والشريف حسين لمصلحتها ومصلحة حلفائها من أجل كسب الحرب دون أن تفي لهما بما وعدت .

Ottoman Power Policy in NAJD and Hijjaz during the First World WAR (1914 -1919) (1332- 1337H).

This research deals with the relationship between N and Hijjaz during the First World WAR. I have divided it int two parts,three sections for each,in addition to an in trodu tion and a conclusion.

PART I: "The Ottoman Power in NAJd during the First World W

Section I:"NAJD and the Ottoman Power before the first World War".

In this section I've tried to draw a map of the pol al powers in the First World War,including AL Sabbah of Kewa Ben Sa'oud of Najd,Sharif Hussein of Hijjaz, Imam Yahya of Y Ibn Al Rasheed of Ha(il.I've clarified the attitude of those princes towards the Ottoman Power.I've then tracked the line relationssships between Abdul Aziz .

Al Sa'oud and the Ottoman Power since the first's o ing of Riyadh in 1902. DRAwing a picture of these movements I showed the attitude of the Ottoman Power towards Abdul Azi Al Sa'oud,and how the Ottomans persuaded Ibn Al'Rasheed of H to stand firon against Ibn Sa'oud. A war of an undecided iss between the two sides lasted till Ibn Saoud managed to put a end to the Ottoman domirance in Qasseem in 1906 and to open

Ihsa'a in 1913. Thus the Ottoman Power was forced to annou
the admission of Ibn Sa'oud as a governor over Najd and Ih
a. The War between Ibn Sa'oud and Ibn Al-Rasheed went on t
Ibn Sa'oud managed to get rid of Ibn Al-Rasheed's princesh
1920-1339 H. Ibn Sa'oud's move towards the ARAB gull coast
a begining of a new eror of relationships between him and
BRitain.

Section II " Najd and the Ottoman Power during the First W
War ".

In this section I've diseussed the First World Wa
break out and the Ottoman participation in same. I've thro
lights on the British dominance over the ARAB Gulf coasts
(Kewait-Qatter- Bahrain - Oman- Aden), and the Turkes rel
ships with Imam of Yamen, Asseer's prince and Sharif Husse
of Hijjaz. I have shown to what degree the relationships b
those and the Ottoman Power had become bad,which had conse
tly given Englan the chance to establish relationships wit
Saoud of NAjd,Sharif Hussein of Hijjaz and Mohamed Al Idre
in Assear. I've focused on Ibn Sa'oud's attitude towards t
first World War and the Ottomans attemps to gain him at th
sides in that fraying war,and how Ibn Sa'oud refused to ai
Section III:"NAjd and Britain during the First World War "

In this section I've dealt with the relationship
ween Ibn Sa'oud and Britain and his frequent attempts to e

relationships with Britain till shortly before the opening o
Riyadh in 1902/1319 H. These attempts were made by Ibn Saou
to gain .The British protectorate like most of the ARAB Pen
sula Princes. Ihsa'a being opened by Ibn Saoud in 1913 alon
with the break out of the First World War, it was the turn
England to recousse to Ibn Saoud till Al Qateef agreement w
signed in 1915-1334 H,in which relations between the two si
were regulated along with the British admission of Ibn Saou
an independent governor, offering him the protection he req
sted.I've also discussed their relations after the break ou
of the revolution of Sharif Hussein in Hijjaz 1916,Followed
"Kewait Conference" Held mainly to establish one word of AR
Peninsula princes towards Britain and its allied nations.I'
followed up the line of relations between Ibn Saoud and Bri
till the end of the War in 1918.I've then made clear how th
relationship had come into a point of frigidity when Englan
refused to aid Ibn Saoud in his war against Ibn Al Rasheed.

PART II:"Ottoman Power Policy during the First World Wa
Section VI:"The Ottoman Power and Hijjaz before and diring
First World War".

In this sectionm,I've discussed Hijjaz becoming un
the Ottoman dominance. I've talked about the system of gove
nment in Hijjaz which is mainly established through"Sharif
System".I have thrown lights on the strnggle which took pla

between the Sharifs and Ottoman governors.The Ottoman domi over Hijjaz lasted till 1916-1334 H when Sharf Hussein anc ed his revolution against the Ottoman Power in June 1416. I tracked the line of relationship between Sharif Hussein an Ottoman Power ever since.He took as a Sharif till 1916.

Section V "Relationship between Britain and Sharif Hus during the First World War ".

In this section,I've shown how Britain had been a of what had been taking place between Sharif Hussein and t Ottomans specially the unionists. I've shown how Britain t advantage of that tension in the relations between Hussein Ottoman Power by starting her attempts to gain Hussein at side specially when signs of a World War began to appear i horizon. The correspondances of her British envoy in Cairo HENRY Mac-Mahon with Hussein were a step on the way of her ce with him and with the Arab Powers who revoluted against Ottoman attitude towards the ARAB Countries. His agreement Britain which had given a clear pictuse of an independent Country with Sharif Hussein on the head of it,were the cor these agreements.

Section IV:"The ARABIAN REVOLUTION" (1916- 1334 H).

In this section I've followed up the preparations Hussein for starting the revolution and difining its time

his sons on one side and England on the other. I've then tr
ed the stages of the revolution in different cities in Hijj
Makkah- Madira- Taif- Jeddah. I've also discussed the move
the Arab forces towards the Syrian countries,and how they w
along with Hijjaz, set free of Ottoman dominance. I've disc
ed the materialistic and militrary aids of England and FRAN
provided to the Arabian Revolution. I've then followed up t
line of relations between the English and Sherif Hussein an
how these relations became bad. I then shifted to the discu
ion of the impression of the ARABIAN Revolution in the ARAB
Turkish, and Islamic environments. I've disproved what is s
about the agreements of the allied natcires during the Firs
World War,like S.Beko agreement in 1916,and Belfor announce
in 1917. I've shown the ottitude of Hussein towards these a
ments and towards the announcement, and the British seply i
this concern. I've described Husseir's too much confidence
Britain till the reconciliation agreement in 1919. I've fol
ed up the steps towards Holding "Saint Rimo Conference"in 1
1339 H, which had turned the Syrian countries into mandates
ARAB Lands were then divided between England and France reg
ess the honesty of Hussein and the Arabs.

I then discussed the importance of the revolution
the Arabs and the allied nations,its causes and reasons of
failure.

The conclusion in a summary of what has been discu
and analysed throughout my research.